منه لحما طريا هو السمك وتستخرجوا منه حلية تلبسونها
هي اللولو والمرجان وترى الفلك السفن مواخر فيه
تمخر الماء اي تشقه تجري بها فيه مقبلة ومدبرة بريح واحدة
ولتبتغوا عطف على لتاكلوا تطلبوا من فضله تعالى
بالتجارة ولعلكم تشكرون الله على ذلك والقى في الارض
رواسي جبالا ثوابت لئلا ان لا تميد تتحرك بكم وجعل فيها
انهارا كالنيل وسبلا طرقا لعلكم تهتدون الى مقاصدكم
وعلامات تستدلون بها على الطرق كالجبال بالنهار وبالنجم
عيني النجوم هم يهتدون الى الطرق والقبلة بالليل
افمن يخلق وهو الله كمن لا يخلق وهو الاصنام حتى تشركوها
معه في العبادة لا افلا تذكرون هذا فتؤمنوا وان تعدوا
نعمة الله لا تحصوها عد اتضطروها فضلا لن تطيقوا
شكرها ان الله لغفور رحيم حيث ينعم عليكم مع تقصيركم
وعصيانكم والله يعلم ما تسرون وما تعلنون والذين
تدعون بالتاء والياء تعبدون من دون الله وهو الاصنام
لا يخلقون شيئا وهم يخلقون يصورون من الحجارة وغيرها
انها لا روح فيهم خبر ثان غير احياء تاكيد وما يشعرون
الاصنام ايان وقت يبعثون اي الخلق فكيف يعبدون
اذ لا يكون الها الا الخالق الحي العالم بالغيب الحكم المستحق
للعبادة



للعبادة منكم الله واحد لا نظير له في ذاته ولا في صفاته وهو
الله تعالى فالذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة
جاحدة للوحدانية وهم مستكبرون متكبرون عن
الايمان بها لا جرم حقا ان الله يعلم ما يسرون وما يعلن
فيجازيهم بذلك انه لا يحب المستكبرين بمعنى انه لا يرضى
ونزل في النضر بن الحارث واذا قيل لهم ما استفهامية ذا
موصولة اضلالا للناس ليجهلوا في عاقبة الامر اوزارهم
ذنوبهم كاملة لم يكفر منها شيء يوم القيمة ومن بعض
اوزار الذين يضلونهم بغير علم لانهم دعوهم الى الضلال
فاتبعوهم فاشتركوا في الاثم الا ساء بئس ما يزرون يحملونه
حملهم هذا قد مكر الذين من قبلهم وهو نمرود بنى صرحا
طويلا ليصعد منه الى السما ليقاتل اهلها فاتى الله
فصد بنيانهم من القواعد الاساس فارسل عليه الريح
والزلزلة فهدمته فخر عليهم السقف من فوقهم
اي وهم تحته واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون
من جهة لا تخطر ببالهم وقيل هذا تمثيل لافساد
ما ابرموه من المكر بالرسل ثم يوم القيمة يخزيهم يذلهم
ويقول لهم على لسان الملائكة توبيخا اين شركائي
بزعمكم الذين كنتم تشاقون تخالفون المؤمنين فيهم

Copyright © King Saud University